

دعاء

اللهم اكسني في ديني ودين مني نعمتك واجمعني عبدا شكورا عبدا كريما.

سبيل الرب

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون ■ رئيس التحرير: محمد الأخضر الرسووني

العدد: 839 - الخميس 23 جمادى الثانية 1419 هـ الموافق 15 أكتوبر 1998 م - السنة الواحد والمئتان - الثمن: درهمان - رقم الإبداع القانوني: 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب نواب الأمة والمستشارين في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية

إننا من الناس الذين يجتمعون على حب الله والعمل لله وفي سبيل الوطن



أما مشاعر
الإخلاص فلأن
الإخلاص يجب
أن يكون متبادلا
بينكم وبينني

طبيعية تلقائية لأننا من الناس الذين يجتمعون على حب الله والعمل لله وفي سبيل الوطن. أما مشاعر الإخلاص فلأن الإخلاص يجب أن يكون متبادلا بينكم وبينني. فكما أنني أخلص لكم، دائما، حينما أتوجه إليكم بشعوب أو كتابة عليكم أن تخلصوا لي من واجب النصيحة، والدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال: لأئمة المسلمين وعامتهم، فذلك الإخلاص الذي سيجعلنا، دائما، نتحدث ونتجاوز بروح نزاهة بالفاق نظيفة لا يشوبها لا سحب ولا أغراض ولا مقاصد شخصية ولا مواقف انتهازية بل طريقها طريق تلك الأفاق لبلوغها- هو الإخلاص لوطننا ولشعبنا ولديننا الحنيف وهذا الإخلاص هو الذي جعلني، دائما، أتحدث إليكم في شتى النقط والمواضيع التي أريد أن ينصب اهتمامكم عليها، لا فحسب في أيام الدورات المنتظمة والمنظمة بل حتى خارج الدورات لتكون دائما بالنسبة إليكم ناقوسا يبق في عقلكم وفي قلبكم لينبهكم على أن للمغرب مواعيد مع الزمن علينا ألا نخطئها بل علينا ربما أن نسبق إليها. حضرات السادة النواب المستشارين، كنت في افتتاح دوركم ربما

ترأس جلالة الملك الحسن الثاني عشية الجمعة الماضية افتتاح الدورة الأولى للسنة التشريعية الثانية للولاية الحالية للبرلمان وذلك طبقا للفصل الأربعين من الدستور. وقد القي جلالة الملك الذي كان محقوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد خطابا ساميا في مايلي نصه:

بكم وحينما اجتمع معكم بالود والإخلاص. الود: لأنني موقن انكم تحبونني كلكم كما أحبكم كلكم أفرادا وجماعات. أحبكم لأن كل ما يمت إلى الوطن بصلة هو محبوب عندي وفي وسط مؤادي ووجداني فانتهم ممثلون للأمة لا تتكلمون باسم الشعب المغربي فلا بد، إذن، أن تكون تلك الصلة وثيقة بينكم وبينني بكيفية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه. حضرات السادة النواب والمستشارين المحترمين السلام عليكم ورحمة الله . وبعد .

زيادة على كون اجتماعي بكم، اليوم، هو من التزاماتي الدستورية وواجباتي التأسيسية فإنني أشعر، دائما، حينما ألقى



الحديث الصحفي
للدكتور عبد الكبير
العلوي المدغري
وزير الأوقاف
والشؤون الإسلامية

انظر الصفحة الرابعة

كلمة المحدث

ورقة المنهج الإسلامي

الاستاذ العمدة الحاج أحمد ابن شقرون

الإسلام نظام شامل يتناول جميع جوانب الحياة.. التشريعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وينظم أسلوب المعيشة، يصقل المفاهيم وحسن الخلق، كما يتناول كل العلاقات والنظم التي يعيش من خلالها البشر في جميع الأمصار وعبر القرون. يقول الله تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» سورة الأنعام/ الآية: 28. ويقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «لوضع مني عقلا عبير لوجدته في كتاب الله».

فالشمولية خاصة من خصائص الشريعة الإسلامية تميزت بها عما سواها من الشرائع حتى استوعبت هذه الشمولية الأزمنة كافة، وشملت أفاق الأمم ومجالات الحياة.

والعمل والواقعية من صفات المنهج الإسلامي، فدائما، ما يحدث الإسلام على العمل، وبجاذبي الله العاملين خير الجزاء «فمن أجر العاملين» سورة الزمر/ الآية: 74. ولذا كان العمل من متطلبات العبادة، فالعبادة هي الوسيلة الأساسية في تحقيق هذا المنهج الإسلامي، وتعتمد، أساسا، على العمل الصالح الخالص، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس الإيمان بالتمني ولكن ماوثر في القلب وصدقه العمل».

أما واقعية المنهج الإسلامي فهي تتضح في أن الإسلام لم يتجاهل الطبيعة البشرية في كون الإنسان تارة يتأثر بالنزعة الفردية التي يحقق فيها نزواته الفردية واشباع رغباته والنزعة الجماعية التي ينثر نفسه وجهده كله للتضحية لصالح الآخرين، وينسى نصيبه من الدنيا. فيجد المنهج الإسلامي الواقعية في الموازنة بين هاتين النزعتين.. حتى يصبح المسلم واقعا في عمله صحيحا في أدائه متوازنا في تحقيق المصلحة الخاصة بما يتناسب مع المصالح العامة المفروضة عليه اتجاه إخوانه في الدين والعقيدة.

والمنهج الإسلامي يؤصل التحلي بالأخلاق الكريمة وتقويم السلوك البشري، فقد جعل الله تبارك وتعالى تغيير شؤون الأمم وفقا لتغيير أخلاقها، فقال «أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» سورة الرعد/ الآية: 11. وكذلك وصف القرآن رسول الله بحسن الخلق فقال تعالى «وإنك لعلى خلق عظيم» سورة القلم/ الآية: 4.

وحسن الخلق صفة من صفات المسلم الصالح، يؤدي بها رسالته في الدنيا من خلال تعامله مع نفسه واسرته ومجتمعه والناس أجمعين. وترتقي به إلى الجنة فيكون جارا لنبي الهدي كما قال عليه الصلاة والسلام «أقربكم مني منزلة يوم القيامة أحسنكم أخلاقا».

والمسلمين وضع القدس في مقدمة أولوياتهم

أكدت الهيئات المقدسية ضرورة أن يضع العرب والمسلمون مصير مدينة القدس في أعلى سلم أولوياتهم وتقديم الدعم السياسي والمعنوي للمقدسات صونها لعروبيتها وإسلاميتها. ودعت هذه اللجان والهيئات في رسالة وجهتها إلى رئيس لجنة القدس الملك الحسن الثاني وإلى الملوك والرؤساء العرب بمناسبة انعقاد الدورة السابعة عشرة للجنة القدس في الدار البيضاء إلى ضرورة إعادة اللحمة العربية والإسلامية بين بلادنا وانتظمتنا، إكراما للقدس وخوفا عليها من الضياع.

وأشارت الهيئات المقدسية إلى الإجراءات التي قامت بها إسرائيل لتهميد المدينة المقدسة مثل: مصادرة الأراضي العربية وسحب هويات السكان العرب وسياسة العزل والتطويق والتمييز القهري في فرض الضرائب إضافة إلى إصدار التشريعات والقوانين الهادفة إلى تصفية الوجود العربي في المدينة المقدسة وإعريت عن قلقها من إصدار التشريعات والقوانين التي تهدف إلى تصفية الوجود العربي على مراحل بحيث يتم اضعاف هذا الوجود وتجميعه في المدينة والعمل المنظم لإزالة المؤسسات العربية والدينية غير اليهودية من إسلامية ومسيحية.

وأكدت اللجان المقدسية في رسالتها أن سياسة العزل والتطويق سلاح ظالم وقاس استخدمته إسرائيل ولاتزال لتقطيع أوصال المناطق العربية بعضها عن بعض وفرض نظام منع التجول والانتقال على مناطق القطاع والضفة الغربية والقدس منهية إلى أن هذه السياسة الحققت أضرارا بالغة بالسكان وبانشطاتهم الاقتصادية، وناثت القدس حصص كبيرة من جراء الطوق الأمني وعدم السماح لآلاف بل عشرات الآلاف من الفلسطينيين لزيارة القدس. ولغنت في هذا الصدد إلى أن أحكام العزل والتطويق هذه تشددت في مناسبات يختارها العدو ليلحق أبلغ الأضرار بمصالح النجار والمقسيين وبالمرضى القادمين للعلاج وبالمواطنين العاديين القادمين للمدينة لأسبابهم المختلفة.

وخلصت الرسالة إلى التأكيد أن الأوان لتتقدم أنظمة وهيئات وأفراد بتخصيص المال اللازم لأعمال هذه المدينة بالسكان والنشاط الاقتصادي، وليس كثيرا أن يخص كل قطر مبالغ مقلوبة لدعم صمود المدينة وأهلها في وجه هذه الغزوة البربرية.

نظام شمسي جديد

أكدت علماء فلك يستخدمون تليسكوب بريطانيا نظاما شمسيا معاللا للنظام الشمسي الذي تتبعه وقالوا: أن هذا النظام الشمسي تشكل حول نجم يدعى «إيسيلون أيريداني» وهو معال للشمس.

ونقل التليفزيون البريطاني عن مجموعة من علماء الفلك بالمركز الفلكي بهواي بالولايات المتحدة أن النجم المكتشف توجد حوله حلقة من جزئيات الغبار والرماد الضخمة والتي تشبه حزام النيازك حول النظام الشمسي الذي تتبعه الأرض لكن هذه الحلقة أصغر من حزام النيازك وأوضح العلماء أن الصور التي التقطها التليسكوب أظهرت وجود منطقة ساطعة ربما تكون عبارة عن كوكب.

وقال - بنيامين زوكرمان - أحد العلماء في المجموعة إنه لو تمكن عالم فلك من رؤية كيف كان نظامنا الشمسي قبل 4 مليارات عام مضت فإنه كان سيبدو إلى حد كبير النجم «إيسيلون أيريداني».

وأوضح أن تلك هي المرة الأولى التي يرى ما فيها العلماء مثل تلك الحلقة من الغبار والرماد حول نجم معال للشمس وقالت متحددة باسم المركز الفلكي في هاواي إنه لو كانت هناك كواكب حول هذا النجم فإنه من غير المحتمل أن تكون عليها حياة. وأشارت إلى أنه عندما كانت تتعرض الأرض في مثل عمر هذه الكواكب الشابة فإنها كانت لهجوم النيازك.

المخدرات بين أطفال أمريكا

● بتكلفة ملياري دولار وباستخدام أكثر الأساليب الإعلامية تطورا بدأت إدارة الرئيس الأمريكي - بيل كلينتون - حملة إعلانية ضخمة لنوعية الأطفال بمخاطر المخدرات وصرفهم عن تعاطيها.

وقد أعطى - كلينتون - إشارة البدء للحملة التي تعتمد على أسلوب «الصدمة» وقال المسؤولون بالحكومة الأمريكية: إن الحملة استخدمت أساليب هوليوود لإغراق الأطفال - وأبائهم - بسيل من الإعلانات عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة على مدى خمس سنوات لتغيير الأطفال إلى أقصى حد ممكن من المخدرات غير أن الحملة لم تسلم على الرغم من ذلك من المنتقدين الذين أشاروا إلى أن الحملات المماثلة طوال السنوات العشر الماضية لم تحلق أية نتائج إيجابية بل إن معدل تعاطي المخدرات بين الأطفال الذين استهدفهم هذه الحملات أخذ في الازدياد.

وأكد آخرون أنه يمكن استخدام الأموال المخصصة للحملة بطريقة أفضل، وذلك لتمويل برامج ثبتت فعاليتها في تخفيض معدل تعاطي المخدرات، مثل برامج شغل أوقات التلاميذ بعد اليوم الدراسي، وبرامج العلاج بالطلب.

ترميم مسجد قرطبة

● ذكرت مصادر مختصة أن أعمال مسجد قرطبة التي شرعت فيه الحكومة الإسبانية منذ عام 1992 م ستستكمل في غضون العام الجاري. وقالت المنوبة الإقليمية للثقافة - رافايلا فالينثويلا - أن أعمال ترميم الباب الرئيسي باب الغفران المطل على بهو المسجد ستنتهي قريبا وأنه يتوقع تثبيت أعمدة طبق الأصل لتلك التي يتوفر عليها الجامع. وستتبع الانتهاء من أعمال باب الغفران فتح الأبواب المؤدية إلى برج الصومعة التي تم الانتهاء من ترميمها قبل عامين.

الصهاينة ينشرون جرثومة السرطان في فلسطين

● أكدت مصادر فلسطينية أن السلطات الإسرائيلية تقوم بفن التفتيات السامة في الأراضي الفلسطينية، وأن جهات فلسطينية مسؤولة شاهدت بنفسها إبخرة سامة تصدر من بعض المناطق حيث ثبت أنها تفتيات سامة مدفونة فيها.

وتعتبر بلدة «عزون» جنوب نابلس بالضفة الغربية من المناطق «النسوجية» لفن التفتيات السامة من وجهة نظر إسرائيلية. حيث يتم نقلها من مدن استيطانية يهودية من مناطق 1948 م ومستعمرات من مناطق 1967 م، وتدفن في أراضي بلدة عزون.

وأضافت المصادر الفلسطينية أنه يمكن لآثار المنطقة أن يصاب بالتهاب في العينين مصحوب بدموع، وكذلك التهاب بالحنجرة في غضون ساعات قليلة، فقط من زيارة المكان.

ورغم النفي المتكرر من مسؤولين في الكيان الإسرائيلي لهذا الأمر إلا أن صحيفة «الجارديان» اللندنية أكدت ذلك في سياق تقرير مشفوع بشهادات فلسطينيين أكاديميين وأطباء فلسطينيين يقومون بمعالجة أهالي بلدة عزون منذ 11 سنة من آثار الأبخرة السامة المتصاعدة من دفن التفتيات في المنطقة حيث ارتفعت نسبة الإصابات بالسرطان في أوساط أهالي البلدة المذكورة.

وتشكل عزون راسا لملث خطير على البنية الفلسطينية إضافة لمبنتي طولكرم وقلقيلية بسبب كونها أماكن للتفتيات السامة حيث تأتي الشاحنات الإسرائيلية ليلا والمحملة بتلك التفتيات من المنطقة الصناعية الإسرائيلية على بعد 20 ميلا إلى القرب لتفرغ حمولة الموت في المناطق المذكورة.

المدارس الإسلامية في بريطانيا بدون مدرسين

ت تعاني المدارس الإسلامية في المملكة المتحدة، عموما، عدة تحديات منها عدم وجود المدرس المؤهل المدرب و كذلك المناهج أو المقررات المدرسية وازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ مما يضغط مستواهم. ومع وجود مليون مسلم في بريطانيا اعترفت بريطانيا بمدرستين إسلاميتين، فقط تمنحان الدعم والمساعدة من الحكومة من بين 59 مدرسة تتبع اتحاد المدارس الإسلامية في بريطانيا. ويقول الدكتور ملاحويش رئيس المجلس الإسلامي في بريطانيا أن المدارس الإسلامية خارج الاتحاد تفقر إلى القوائم الأساسية للعملية التربوية حيث أن الماني خربة وكذلك الآثار وعدم وجود المدرس الكفؤ لتربية النشئ والمدرسون في هذه المدارس لم يتسعدوا المائة مدرس. وأبناء المسلمين يتجهون إلى الحرف وقليل من يقبل على وظيفة مدرس.

ويحتاج المسلمون في بريطانيا لمدارسهم إلى (1600) مدرس مؤهل وتخصص بريطانيا (100) مليار جنيه استرليني من ميزانيتها للتعليم أي مايعادل الدخل القومي لمصر ونيجيريا والمغرب مجتمعة. وأضاف أنه في الوقت الذي قرر فيه اليهود في بريطانيا وعددهم 400 ألف نسمة اتفاق 100 ألف جنيه استرليني سنويا لتخريج مدرسين يهود لمدارسهم نجد أن المسلمين في بريطانيا لازالوا يسعون لانشاء القسم لتخريج مدرسين للمدارس الإسلامية.

مناقشة أوضاع

المسلمين الأفريقيين في مؤتمر دولي

● شهد معهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة مؤتمرا دوليا لمناقشة أوضاع المسلمين في أفريقيا شارك فيه أكثر من 20 باحثا ينتمون إلى معظم الدول الإسلامية بالقارة، وتمت خلال المؤتمر مناقشة كل الهجمات الثقافية التي يتعرض لها المسلمون في محاولة لاقتلاع جذور الحضارة الإسلامية من أفريقيا وتغيير اللسان الأفريقي والتي أسفرت عن تحول الكثير من شعوب القارة إلى شعوب ناطقة بالإنجليزية أو الفرنسية تدرس تاريخ أوروبا ولا تعرف شيئا عن ماضيها، وأوضحت المناقشات التي تمت خلال الندوة أن غالبية المسلمين في أفريقيا يعيشون أوضاعا متدهورة اقتصاديا واجتماعيا وتسحقهم ربح الحروب الداخلية والأطعام الخارجية في الوقت الذي يعانون فيه من نقص في اهتمام الدول المتقدمة ونقص أكبر في اهتمام الدول الإسلامية التي تعطي اهتماما أكبر للجاليات المسلمة في أوروبا وأمريكا.

وفي بداية الندوة دعا د. عبدالصبور مرزوق - نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - إلى ضرورة التحلي بقدر كبير من المسؤولية والمكاشفة في التعامل مع القضايا الأفريقية في ظل التحديات التي تواجه هذه القارة التي تتعرض للنزاعات الدولية من أجل فرض النفوذ والسيطرة، وأكد أن الأمة الإسلامية ينبغي أن تقوم بدورها المطالبة به في دعم المسلمين الأفارقة مع استشعار نوعية الضغوط والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يتعرضون لها وعلى رأسها محاولات تفتيت وحدة المجتمعات الأفريقية من خلال كتابة اللغات المحلية بحروف لاتينية وإحياء اللهجات العرقية مثل: البربرية بالجزائر.

وقد جاءت كلمات المتحدثين بعد ذلك لتؤكد على أهمية التوصيات التي دعا إليها د. مرزوق حيث أكد الباحث - إبراهيم أنجاي - من دولة مالي أن الحدود التي رسمها المستعمر الفرنسي لدولته والتي أدت إلى حجبها عن طرق التجارة العالمية ومناطق الثروات الطبيعية وقتل اللغة المحلية فيها واستبدال اللغة الفرنسية بها قد تسبب في عرق البلاد في حالة من الفقر والجهل المطبق بالدين الذي أصبحت الخرافة تحل محله.

وقال الباحث النيجيري إبراهيم محمد بلو: إن أبرز المشاكل التي تواجه المسلمين في بلاده هي فصل الدين عن الدولة رغم أن الإسلام لا يفرق ذلك ورغم أن المسلمين يشكلون أغلبية (80%) من التعداد العام للسكان كما أنها تعاني، كذلك، من الفقر رغم ثرواتها بسبب نهب المستعمر الفرنسي والإنجليز لها وهو مايقضي مساعدة من الدول الإسلامية لإحداث نهضة اقتصادية ودينية بها.

وقال الباحث التشادي - محمد شريف جاكو - إن أبرز المشكلات التي تواجه الإسلام الفرنسي بإحلال اللغة الفرنسية محلها، وإغلاقه كل المدارس ووسائل تعليم اللغة العربية والحضارة الإسلامية، وحظر التعليم بغير الفرنسية وتهميش دور الأغلبية المسلمة في الحياة العامة لصالح أقلية غير مسلمة، وإعطاء دور فعال للجمعيات التنصيرية في الحياة الاجتماعية والثقافية التنشائية.

أما رواتا التي يشكل المسلمون فيها 10% من سكانها أي مايقرب من 800 ألف نسمة فإن مشكلة التنصير كانت ومازالت هي أكبر المشاكل التي تواجههم حسب بحث الباحث بزور عمر خلفان حيث عمد المستعمر البلجيكي إلى إقامة ونشر المدارس الكاثوليكية في أرجاء البلاد ولم يكن مسموحا للمسلمين بدخولها، فاضطر كثير من المسلمين إلى تغيير اسمائهم إلى أسماء نصرانية لقبولهم في هذه المدارس، في حين رفض فريق آخر إرسال أولاده إلى هذه المدارس خوفا من رجوعهم عن الإسلام وتحولهم إلى النصرانية وهو ما أدى إلى انتشار الأمية بين المسلمين التي تبعها الفقر والمريض.

أطفال كوسوفو المسلمون بدون آباء وأمهات

● وصل عدد اللاجئين من كوسوفو إلى 285 ألفا خلال الشهور الثلاثة الأخيرة. نكر ذلك مكتب رعاية حقوق الإنسان بالعاصمة الكوسوفية «برشتينا» حسما ذكرت جريدة «بيوكو» الألبانية، وقال إن من هؤلاء 26 ألفا في الجبل الأسود، و20 ألفا في الباندا، و21 ألفا في مقدونيا، و16 ألفا في البوسنة، و5 آلاف في أوروبا، والبقية في الداخل.

وأكد المكتب أن عدد القتلى وصل إلى 415 شخصا، والمفقودين 400 شخص، وأكدت الرقم الأخير وسائل الإعلام الصربية في بلجراد دون أن توضح مصيرهم. ويقول شاهد عيان من بريشتينا: إن عدد اللاجئين في الحارة التي يقطن فيها زاد عن عدد السكان الأصليين، حيث وصل إليها مؤخرا 20 طفلا، أعمارهم بين 6 و12 عاما، بدون ذويهم.

قطع هؤلاء الأطفال 40 كم من قرية «راموفيتش» إلى بريشتينا، حيث أرسلهم من تبلى من أبائهم وأمهاتهم إلى العاصمة لينعموا بالأمان، بينما انضم الآباء إلى جيش التحرير، وهربت الأمهات إلى القرى المجاورة. هذا وارتكبت القوات الصربية في الأيام الأخيرة مذبة وحشية مروعة ضد 20 فردا معظمهم من عائلة واحدة بعد أن أعلنوا أنهم مسجونون عزل وخرجوا من المنزل رافعين العلم الأبيض، ولكن القوات الصربية أخذت تقتل كل من يخرج من الباب.

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب نواب الأمة والمستشارين في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية

تتمه ص : ١

قبل سنتين أو ثلاث سنوات أنبتمكم بأرقام للبنك الدولي في ما يخص المبادىء الاجتماعية منها التعليمية وفي ما يخص المبادىء الاقتصادية والمالية. وها أنا اليوم سابق نفس الباب أو الأبواب ولكن بلهجة أخرى لأنني أعقد أن التفاؤل مسألة ضرورية للدفع بالإنسان إلى السبر قدما. فإذا نحن لم نقتل لإنسان كلما كد واجتهد لقد وصلت إلى نتائج حسنة لقد أصبت الهدف أن لم يكن كله فبعضه فلن يجد في نفسه القوة للاستمرار في الجهد... فعلى أن ننظر في المرأة الكبرى للمغرب وعليها أن نحمد الله سبحانه وتعالى ونفخر لأسباب عدة منها : أولا، كما تعلمون أن العاصفة المالية والاقتصادية قد هبت على كثير من الدول والقارات في العالم ولم يصمد أمامها لا قوي ولا متوسط في بعض النواحي وبعض القارات بل حتى العمالة أصبوا في أسس اقتصادهم بعطوب كبير وعميق. وحينما نرى الخريطة والقارة الأفريقية نجد في شمال غربها بلدا متواضعا في حجمه متوسطا بل أقل من المتوسط في عدد سكانه لا ثروات له طبيعية من تلك التي تدر عليه الخيرات والخيرات بل لديه مواطنون ولديه جنود مجتهدون ولديه أدمغة ولديه إرادات ولديه وطنيون نجده لا يكتفي بالصمود أمام تلك الموجة العاصفة بل يسير ويشق طريقه... نعم نعمل مع الحذر كل الحذر ولكن من ذا الذي يقول أنه في إمكان بلد سائر في طريق النمو أن ييسر لنفسه قدرا مثل الذي ساقول أي نسبة 3,2 في المائة من النمو في معدل زمني من 12 أو

15 سنة. حتى في بعض الدول الأوروبية مثل تلك التي يقال عنها أنها متقدمة في بعض السنين لا تصل إلى هذا الرقم 3,2 في المائة. حين نرى ولله الحمد أن عملتنا محترمة وأن المتعاملين من أبناء المغرب مع الأسواق الخارجية سواء القارية أو خارج القارة الأفريقية يتعاملون باحترام ومصداقية وأن أرونتهم المعنوية تفوق أرونتهم المالية إلا يحق لنا أن نقول الحمد لله ولكن لا نلف نزيد في ما نحن فيه.

فهذا من المشجعات التي ستجعلنا إذا نحن تعبنا ونحن نتسلق الكدية ونحن نضع تحت العبد اليومي والشهري والسوي هذا يجعلنا نقول : كل من سار على درب وصل والحمد لله فعلى أن نزيد وأن استمر. رقم آخر طفيف ولكنه مهم جدا بالنسبة لنا... بين 1990 و1998 خلق المغرب فرصا للشغل تصل إلى 182 ألف منصب شغل سنويا والحالة هذه أن حاجتنا في التشغيل هي 220 ألف معنى ذلك أن هناك فارق 40 ألف منصب فقط سنويا. من هي هذه الدولة في العالم بأسرها كيفما كان نوعها وكيفما كانت بيئتها وكيفما كانت ثرواتها التي يمكنها أن تقول أنها بخصوص ماف التشغيل قضت نهائيا على البطالة وإنها تشغل مائة في المائة. إلا ترون أن 182 ألف منصب شغل سنويا أن لم تكن مائة في المائة فهي من الحوائل التي يجب أن تدفعنا لأن نسير إلى الامام ولأن نسير قدما وأن نفتخر ونزهو ونحمد الله متواضعين. هي هذه حضرات السادة. هي بعض الأفكار التي أريد أن تهب على أجيالكم لا في البرلمان ولا داخل أحزابكم وهيأتكم لا لتقفوا عند هذا

الحد بل لتجتروا في هذه الحالة التي وضعتها أمامكم وفي هذا التصور الذي حاولت أن أضعه أمام أعينكم وتحليلكم بكل موضوعية وشفافية أن تجدوا في هذا دافعا وحافزا أكثر فأكثر للقيام بواجبكم اليومي للمثابرة والمصابرة وحمد الله سبحانه وتعالى على جميع الأحوال. حضرات السادة.

انني لاحظت خلال دورتك الماضية التي تنافست فيها حول قانون المالية بالخصوص والفوائين الأخرى. ولاتكم معكم بكل صراحة. لاحظت حدة في الخطاب ولاحظت احتداما في المعاملة الشيء الذي اعتقد أنه لا يفسد بشيء من الأشياء في مداوات هذا المجلس. لقد أضيق دورات ساخنة جدا مواضيعها تدفع كما يقول العامة إلى تسخين الطرحة، لأنها تهم بالخصوص قوانين الانتخابات والتبعية للانتخابات فلم تصل ولم نسمع عن هذه الحدة ولا عن هذا الصراع المحتدم في قاموس.

أملي أن لاتحاولوا ولا أقول. انكم تحاولون وانكم تريدون ذلك ربما نون أن تشعروا أو تريدوا ذلك مما لاشك فيه. فالمغرب أمة واحدة وشعب واحد فلا تصنفوه بيميننا ويسارنا ولا تفرقوا الشعب الذي انتم تمثلونه إلى هذا وذاك. فراقوه ان أريدتم إلى شئتين فئة اجتهدت فاصابت وفئة اجتهدت فأخطأت ولكننا الفئتين على كل حال اجر : اجران للأولى واجر للثانية. فاعطوا رعاكم الله لرعايتنا الأوفياء الذين لا تحملون فقط أمانة تمثيلهم ولكن أمانة الكلام باسمهم والتعبير عن رغباتهم ومطالبهم وحاجياتهم وضرورياتهم اليومية. أعطوهم نظرة عن مجلس فيه حماس وفيه تنافس وفي الخير فليتنافس

المتنافسون. ولكن القاسم المشترك الذي يجب أن يظهر أنه يجمعكم يجب أن يتجلى في عين الشعب المغربي أولا وفي الخارج ثانيا. هذا لا يهيننا كثيرا. القاسم المشترك هو البحث المستمر عن الفضيلة إذ كما قال جمال الدين الأفغاني : لا حد للكمال ولا نهاية للفضيلة.

والنقطة الأخيرة التي أريد أن أثير انتباهكم اليها أعضاء المجلسين الموقرين هي إذا كان في الامكان في هذه الدورة وبكيفية سريعة أن تلتزموا أكثر ما يمكن بين القانونيين الداخليين لمجلس النواب ومجلس المستشارين فإذا أنتم وصلتم إلى نتيجة ايجابية في هذا الموضوع وفي هذا الميدان فسيكون ذلك خطوة ايجابية ستسهل على الجميع برلمانا وحكومة العمل للنظر جيدا في القوانين وبدون ضباب الوقت.

يجب أن يكون التبادل المكثف للقوانين بين الغرفتين محاطا بجميع الشروط وبجميع الوقائيات حتى يكون في أحسن ما يمكن وحتى يمر على أحسن مايرام وهذا شيء يتعلق بحسن ارادكم ولن تبخلوا بحسن ارادكم على بلدكم العزيز.

ان المغرب اختار أن يكون ملكية دستورية بكل ما في هذه الكلمة من معنى. وأساس هذا المعنى هو : العدل واحترام الحقوق. وأنا لنريد. وعزما أكيد. أن نطوي نهائيا في غضون السنة أشهر المقبلة ملف حقوق الانسان وقد توصلنا من رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان بملتزمات نقول هنا أننا قبلنا الاستجابة إلى تلك الملتزمات معطين أوامرنا السامية لأن تتحرك الآليات التي اتفق عليها أعضاء مجلس حقوق الانسان حتى ننظر

في الملفات وحتى تصلى هذا الموضوع لكي لا يبقى المغرب جارا من ورائه سمعة ليست هي الحقيقة وليست مطابقة لماضيه ولا لواقع ولا تقبده في مستقبله...

أظن في المواضيع التي طرقتها كغاية لهذه الدورة وأن كنت لن أشبع بالاجتماع بكم وباللقاء معكم كما قلت لكم. لأنكم من اليوم الذي ندخلون فيه إلى معمة الانتخابات والحملة الانتخابية وأنا أرى البعض منكم على شاشة التلفزيون وأسمع خطبتكم ونخلاتكم في جلساتكم المخصصة للاستشارة الشفوية وأقرأ مفاياكم فلا يمكنني أن لا أحس بنوع من المحبوبة يربط بينكم وبينني وأن كنت لا أعرفكم كلكم وأريد أن أتعرف عليكم كلكم.

ونصيحة أخرى أرفعوها. رعاكم الله. أرفعوها من مستوى صحفكم فهي أساس الثقافة الشعبية الوطنية أرفعوها من مستواها ولن أزيد وسوف أختبم بهاته الكلمات : أننا افتتحنا هذه الجلسة بآية الكرسي من كتاب الله العظيم آية الحفظ آية التوحيد آية الشفاعة آية التوجه إلى الله.

أننا بهذه المناسبة نرجو الله سبحانه وتعالى أن يظهر قلوبنا وأن يهينا سبلنا وأن يجعلنا دائما وأبدا. نرى المغرب نصب أعيننا وأن نتذكر الالتزام الذي بيننا وبين الشعب المغربي لأبواله إلى ما نريده له وإلى ما يجعل أبنائنا وحفنتنا ومن تبعهم في غامن من كل شر ومكروه.

وختماني انني أرجو الله سبحانه وتعالى الذي يعلم في قلوبنا خيرا وسيؤتينا خيرا زيادة في الخير والقول « ربنا أننا من لدنك رحمة وهيبه لنا من امرنا رشدا ».

صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله.

الاستاذ محمد العربي الزكاري في ذكراه الاربعينية

إعداد الأستاذ : عبد الغفور الناصر

عضو الرابطة / فرع تطوان

ما يعصمهم من ارتكاب ما يستحي منه، وكان لهم من التربية الدينية والخلقية التي رباهم عليها السيد ما يجعلهم وسائط خير ونفع للعباد وجنودا مخلصين للدفاع عن مصالح البلاد.

لهذا لم يكن اجتماعنا هنا لإقامة هذه الذكرى للفقيه الكريم الأستاذ الكبير السيد محمد العربي الزكاري صدفة فقط ذلك أن فقيدها الكريم ممن تصدق عليه هذه الصفات التي كان يربي عليها أصحابه سيدي عبد السلام. ألم يكن فقيدها العزيز مثالا للوفاء والإخلاص والعفة والقناعة والنبل والطهارة. ألم يكن، رحمه الله، ممن حملوا هم هذا البلد، وساهم بحظ وافر في مجالات مختلفة سياسية واجتماعية وثقافية، إنه النموذج الصادق لابن تطوان الأبر.

أيها السادة:

إنه ليسعدني أن تكون رابطة علماء المغرب ممثلة في هذا الحفل الكريم. ذلك أن ارتباط الفقيه الكريم برابطة علماء المغرب وبأصفيها العام العلامة المرحوم الطبيب الذكر سيدي عبد الله كنون، وبصحيفتها ولسانها الميثاق، كان ارتباطا عضويا، إذ قلما خلا عدد من هذه الصحيفة من كلمة للفقيه. وإنني بحكم اتصالي وارتباطي باستاذي الكريم سيدي عبد الله وبالرابطة، كنت لاحظ ما كان يخص به سيدي عبد الله الفقيه الكريم من إجلال واحترام وما كانت له عنده من مكانة وحظوة.

يتبع

نظمت جمعية قداماء معهد مولاي المهدي بتطوان يوم السبت 27 جمادى الأولى 1419

الموافق 19 شتنبر 1998 بالزاوية الريسونية حفلا تابينيا لفقيه الفضل والدين والعلم

والوطنية الأستاذ الجليل الصحفي الكبير المرحوم السيد محمد العربي الزكاري.

وقد شاركت في هذا الحفل بالكلمة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه. حضرات السادة أهل الفقيه الكريم، حضرات الاساتذة المحترمين.

أيها السادة : اتصل بي الأخ الأعز الأستاذ مصطفى الشعنوع للمشاركة في الذكرى الاربعينية للفقيه الفضل والدين، والمروءة والعفة واليقين، والعلم والوطنية، المجاهد الاصيل الأستاذ الكبير السيد محمد العربي الزكاري، رحمه الله، رحمة واسعة وجزاء احسن الجزاء على ما قدم من عمل مبرور وسعي مشكور.

اتصل بي الأستاذ مصطفى -كعادته- في مثل هذه المناسبات وغيرها لكون أحد الشهود الذين سيؤدون شهادتهم بكل أمانة عن رجل لا كالرجال، وعن استاذ لا كالاستاذة، وعن مجاهد ومناضل أدى الأمانة ونصح -خيما بج من مقالات وكلمات - الأمانة ثم انقلب إلى جوار ربه راضيا مرضيا رحمه الله، وماكنت لاتخلي عن أداء هذه الشهادة، سيما وأنا من الذين سعوا بصحبة استاذين جليلين وصرحين كبيرين، وهما سيدي عبد الله كنون، والشيخ محمد المكي الناصري، رحمهما الله، وهذا الشيخان كان الفقيه الكريم من أخلص الاصفاء

لهما. لهذا ستكون شهادتي مستندة ومدعمة إن شاء الله. وأنه لمن باب التوفيق لهذا اللقاء أن نجتمع في هذا المكان الطاهر الذي يضم رفقات نماذج من أهل هذا البلد الأمين، كانت مثالا للصدق والوفاء، والنبل والصفاء، وأخص بالذكر منها صاحب هذه الزاوية الريسونية المباركة العامرة سيدي علي، ونجله صاحب المواهب البريانية والنفحات القدسية والعفة والطهارة سيدي عبد السلام. وإن إقامة هذه الذكرى بجوار هذين العلمين له معنى وأي معنى. فهذان العلمان هما الصفوة الخالصة من أهل تطوان، وصاحب الذكرى ممن يجتمع مع هذين الشريفين في خصال النبل والوفاء والتضحية والحرص على السمعة الطيبة والبعد عن الشبه. ألم يكن سيدي عبد السلام صاحب مدرسة لتكوين الرجال واعادهم.

لقد كانت هذه المدرسة. كما قال استاذنا الكبير السيد الحاج محمد عزيزان، حفظة الله، في كلمته التي القاها في الذكرى المئوية لوفاة سيدي عبد السلام - تربي أفرادها على خشية الله وعلى التقوى والأمانة، وعلى الحياء من الله ومن الناس، والحرص على السمعة الطيبة، والترفع عن الدنيا. فكان خريجوا هذه المدرسة من ذوي التقوى والأمانة، وكان لهم من المروءة والحياء

العلامة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يتحدث لجريدة "الاتحاد الاشتراكي"



وضعيته

لقد حاولنا ضمن خطة مدروسة ان نتفقد على حد أدنى للقيمين الدينين، وعلى سقف أعلى، بالنسبة للعديد من الشرائح، اجتهندا لنصل بشرائح أخرى لهذا الحد الأدنى، لوزارة الأوقاف تستخرج من مداخيلها 8 ملايين سنتيم لدعم أجور القيمين، بينما ميزانية الدولة لاتدعمها إلا بحوالي مليارين من السنتيمات. لقد القرحنا في إطار القانون المالي الجديد على الحكومة اقتراحين، الأول يتمثل في زيادة دعم الأوقاف من ميزانية الدولة، بما يساعدها على حل هذا المشكل، والثاني فرض رسم على المتوجهين لاداء مناسك العمرة يكون بمثابة صندوق لتحسين وضعية القيمين الدينين.

الحكومة والمهت على رسم العمر، وتبنته، لكن في البرلمان ظهرت اتجاهات أخرى، واستغرق الموضوع وقتا طويلا، وبالرغم من ان الجميع كان متفقا على ضرورة تحسين وضعية القيمين الدينين، إلا انهم اختلفوا في الوسيلة، ومنهم من اعتبر ان الرسم عقوبة للمعتصمين، لكن الأمر لم يكن عقوبة، فالاعتصم له مع المصلي في المسجد قاسم مشترك، فهو يمارس العبادة، ولذلك هناك أرضية مشتركة بين العبادة والعمر، ثم يستحب للمعتصم ان يقدم بين يدي عمرته صسقة، او يقوم بعمل بر وإحسان، وكنا نعتقد ان هذا الأمر سينظم هذا العمل، وسيوجهه في فئة ساهرة على خدمة بيوت الله، ولذلك ستكون فائدته دينية. ومبلغ 1500 درهم لم يكن نهائيا، بل كان مقترحا قابلا للتفاوض، وكان من الممكن الوصول إلى اتفاق، يقضي بوضع إطار، أو نظام من شأنه ان يؤدي إلى الاهتمام بإصلاح وضعية القيمين.

«الاتحاد الاشتراكي»

ما زالت خطبة الجمعة تحتفظ بطابعها التقليدي، والوعظي، لماذا لا تفتح هذه الخطب على حيوية التغيير الذي يشهده المغرب، وتنادي به الحكومة؟

ما زالت خطبة الجمعة تحتفظ بطابعها التقليدي، والوعظي، لماذا لا تفتح هذه الخطب على حيوية التغيير الذي يشهده المغرب، وتنادي به الحكومة؟

إن المتأمل في الحديث الشامل الذي أجرته جريدة "الاتحاد الاشتراكي" مع فضيلة العلامة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والصادر بالجريدة بتاريخ 29 شتنبر 1998، يجد في معاليه خصال الصدر الرحب وسعة الصدر الطويل والتجاوب البناء في الحوار، والأدب الجم، ويبدو من خلال قراءة سريعة للحديث الشامل لمعالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أنه تطرق إلى جوانب هامة في السياسة العامة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في ترشيح السياسة المالية وفي تدبير الموارد البشرية وموضوعات أخرى هامة تتعلق بالنشاط والتربية الدينية والعلمية لوزارة الأوقاف على الصعيد الوطني.

كما اشار السيد الوزير الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري إلى بعض الخطوط العريضة للرؤية المستقبلية في مجال التكوين العلمي لدى الوعاظ والمرشدين والقيمين الدينين داخليا وخارجيا، وحث في معرض حديثه، على ان وزارة الأوقاف تسعى جاهدا لتصحيح الصورة عن الإسلام في الخارج وتنوير وتشجيع الرأي العام بالمفاهيم الدينية الصحيحة وتطرح كذلك، على مستوى الإعلام المغربي لإحداث وتطوير برامج دينية اجتماعية هادفة وذلك بتنسيق مع القناة الثانية.

كما أوضح الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري في حديثه الشامل للجهات العامة للنهوض بمنبر "دعوة الحق" الذي يمثل وسيلة تبليغية ودعوية في مجال الصحافة المكتوبة بما يقدمه من إسهامات في الميدان الثقافي والفكري على الصعيد الوطني والخارجي. ولم يفت الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري أن يثبه في سياق حديثه الشامل إلى دور وزارة الأوقاف في بعث النهضة العلمية لجامع القرويين، ودور مؤسسة التحسيس في الوسط الاجتماعي بما تقدمه من خدمات ومساعدات تعود بالنفع على المجتمع المغربي عامة. وفي ختام حديثه الشامل تحدث عن المجهودات العلمية التي تبذلها وزارة الأوقاف في تكوين الخطباء وفي توجيه خطبة الجمعة توجيهها يتجاوب مع مشاكل الحياة الاجتماعية ومع تطورات العصر الحاضر في جميع المجالات. كما بين بوضوح، علاقة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتيارات الإسلامية، وبصفة خاصة، الحركات الإسلامية المتشددة، حيث اشار إلى ان التعامل مع الحركات الإسلامية تعامل يتسم بروح التسامح والتعايش وقائم على الوسطية والاعتدال وقبول الطرف الآخر في ظل الثوابت والمقدسات والحفاظ على المواطنة..

وتنظرا لأهمية الحديث الشامل يسر-ميثاق الرابطة- أن تقدم لقرائها الاعزاء الجزء الثاني والأخير من جملة الاسئلة الهامة في الحديث الصحفي للسيد الوزير المحترم، وإليكم نص الاسئلة والاجوبة:

الاتحاد الاشتراكي:

لعبت مؤسسة التحسيس دورا اجتماعيا كبيرا في المجتمع المغربي، لكن الملاحظ ان عملية التحسيس توقفت، وفتحت المجال لاشكال أخرى أصبحت تستفيد منها بعض الجمعيات الإسلامية. لماذا توقف التحسيس في المغرب؟ وهل اتخاذه لاشكال واتجاهات أخرى، ناتج عن طعن في مصداقية وزارة الأوقاف؟

د. عبد الكبير العلوي المدغري: أولا، التحسيس لم يتوقف بل تنوع، ويمكن أن نقول إنه نقص في العدد لكنه لم ينقص في الحجم، بمعنى أن الناس الذين كانوا يجلسون القطع الأرضية والشفق أو المدارس أو المتاجر، وبينون مساجد يرافقها، أو يساهمون بأشكال مختلفة في عمليات البر والإحسان، لم يتوقفوا عن ذلك ولا يمكن أن يتوقف التحسيس لسبب واحد، وهو انه لا يمكن ان يتوقف الإيمان والخير في هذا الشعب. فالتحسيس تنوع، وزادت قيمته عن الأسس، أما الجماعات والجمعيات فهي ببورها تستفيد من هذا العطاء، فهناك محسنون يدفعون أموالا لهذه الجمعيات، ولا ترضى في ذلك بأسا، مادام كله يوظف في إطار الدعوة الإسلامية وفي التربية والتنشئة الإسلامية. ويكفي أن هذه الجماعات لاتمد يدها إلى الأموال الملوثة في الخارج، تتبع بها شرفها.

الاتحاد الاشتراكي:

لعبت المساجد دورا هاما في دعم الحركة الوطنية، وتعبئة المواطن المغربي ضد الاستعمار، واليوم يلاحظ أن الدور التقليدي

والإشعاعي للمسجد أخذ في الانحسار، لا تفكرون، السيد الوزير، في فتح المساجد لتلعب دورها في محو الأمية، خاصة أن الحكومة تتوفر، حاليا، على برنامج طموح للقضاء على هذه الآفة في بلادنا؟

د. عبد الكبير العلوي المدغري:

دور المسجد سائر إلى مزيد من الإشعاع، هذا ما لاحظته، وما اثبتته الأرقام والدراسات، إن هذا الأمر ينكرني ببرنامج ركن المفتي الذي تنتقله الصحف والبرلمانين، لكنه في الإحصاء الأخير الذي قامت به وزارة الاتصال، كان هذا البرنامج هو الأكثر مشاهدة في القناة الأولى، فعلى هذا الأساس يمكن أن نصر الأحكام.

فالقل عند يمكن أن يرتاد المسجد خلال يوم الجمعة هو 12 مليون مغربي، ولاظن أن أي مؤسسة لها هذا العدد من المستمعين، فإذا قمت لصلاة الصبح، وهي من أصعب الأوقات للذهاب إلى المسجد، ستفاجأ بعدد الشباب الذين يتوافدون على المساجد. إننا نسعى إلى تحسين خطاب المسجد، باختيار الخطباء الممتازين، بإدخال تعديلات في البنية القسيمة الساهرة على الوعظ والإرشاد داخل المساجد، نستقطب عددا من الأساتذة الجامعيين والعناصر الشابة، نكفلها بالدروس، والخطبة، وننظم دورات تدريبية كل ثلاثة أشهر للخطباء والوعاظ فهذا كله مجهود لزيادة نشاط المساجد.

يعاب علينا أننا لانفتح المسجد اليوم كله، لكننا اعطينا تعليماتنا، لترك المساجد مفتوحة، ساعة بعد كل صلالة، لأننا لانستطيع ان

نسمح بأكثر من ذلك، لأن الأمر يتطلب أمانيات للمراقبة والحراسة، وسلامة المسجد ونظافته، كما أن الأمر يتطلب إمكانات مالية هامة لإرضاء القيمين الدينين، الذين لا يمكن أن نطلب منهم عملا من هذا القبيل، بينما أجورهم تتراوح بين 100 أو 200 درهم في الشهر.

«الاتحاد الاشتراكي»

كيف يعقل، السيد الوزير، أن تكون لديك ميزانية ضخمة بينما أجور القيمين الدينين هزيلة وضعيفة، هل تفكرون في تحسين وضعية هؤلاء القيمين ماديا وإداريا؟

د. عبد الكبير العلوي المدغري:

كنت ومازلت أفكر في تحسين أجور القيمين الدينين، واجعل موضوعهم على رأس اهتماماتي، لاقتناعي بنورهم الكبير، وأن المحافظة على الأمن الروحي في المساجد، تتطلب العناية بهؤلاء الرجال الساهرين على هذه المساجد. وقد بذلنا مجهودا خلال السنوات الماضية، واستطعنا الزيادة في رواتب القيمين أربع مرات، وحسننا بالنسبة لبعض الشرائح تحسينا ملحوظا، لم نتمكن من تحسينها التحسين المطلوب لأنها كانت هزيلة لدرجة لا يمكن أن يؤثر فيها التحسين.

فعلا، الشخص الذي يتقاضى 50 درهما، إذا ضاعفنا أجره 100 فإنه سيتقاضى 100 درهم، والرقم رغم حجم النسبة الكبيرة يظل هزيلة، في الإحصاء الذي قمنا به بواسطة أجهزة الإعلاميات، وجدنا قيمين دينيين يتقاضون 20 درهما في الشهر، لو زدناه 1000، فهل سنحسن

د. عبد الكبير العلوي المدغري:

نحرص دائما، على أن تواكب خطبة الجمعة، الحركية السائدة في المجتمع، وعلى سبيل المثال، ركزت خطب الجمعة في الفترة الأخيرة على الدخول المدرسي، وقد اعطينا تعليمات بذلك، نلص الشيء بالنسبة للتوعية الصحية، ومحاربة بعض الأمراض، ومحاربة الأمية، والتحسيس بأهمية البيئة.

إن عملنا يقتصر على توجيه الخطيب، ولانعطيه خطبة، فالخطباء جزء من المجتمع، وقد يشارون في خطبهم إلى طرح بعض القضايا الخاصة بالمجتمع الذي يعيشون فيه، لكن هذا الأمر لا ينبغي وجود خطباء آخرين، يتشبثون بتقديم خطب دينية، دون أن يكون لها ارتباط بمشاكل الحياة اليومية، هؤلاء نحاول توجيههم خلال الدورات التدريبية، بل إننا نعمل، حاليا، على إدخال تغييرات على البنية البشرية للخطباء، حيث نعمل على تشجيع أكبر قدر ممكن ونشارك الأساتذة الجامعيين في هذا الأمر، علما انه بالرغم من موقعي كوزير للأوقاف والشؤون الإسلامية لا أستطيع أن أعزل خطيبا مجرد تشبته بخطبة وبطريقة خاصة في الإلقاء والتبليغ، فالخطيب إمام، ولإمام حرمة، لكننا نتدخل لإصلاح الاعوجاج إذا ما ظهر لنا ذلك، إذ لا يمكنني أن اسكت عن خطيب يقوم بالدعاية لحزب ضد حزب آخر، فلا بد لي هنا من ممارسة السلطة التي يخولها لي القانون، كما لا يمكنني أن أغض الطرف عن خطيب يتقاضى أموالا خاصة من جهة أجنبية ليدعو لها في المسجد.

«الاتحاد الاشتراكي»:

لا أحد يستطيع أن ينكر أن هناك تيارات أصولية متعددة المذاهب والارامي، تقوم بنشاط ملحوظ في الحياة الاجتماعية والثقافية، بدعاتها ومنشوراتها ومنابرها.

كيف تنظر وزارة، تحمل صفة الشؤون الإسلامية، إلى نشاط هذه التيارات، خاصة أنه يتقاطع مع مسؤوليات الوزارة، أو يتعارض مع الشأن الإسلامي العام في هذا البلد، بما قد يؤدي إلى «تجاوزات» أو «اختلالات» بل وإلى مس بوحدة الصف العقدي والاجتماعي لهذا البلد الأمن؟

د. عبد الكبير العلوي المدغري:

نحن نراعي مجموعة من التوابت، إذا راعتها الجماعة التي تدير مسجدا من المساجد، فلا كلام لنا معها، فلا يعني مثلا إذا كان الخطيب ملتصقا، وجمهورة من الملتحن والمحجبات، أو كان غير ذلك، ما يهمني، أن يراعي التوابت التي يجب أن لا يتجاوزها. فبلدان العالم لها ملتحموها، فلماذا تضيق نحن بملتحمينا؟

لهم بالتشجيع البنا ان يتم لعمل في إطار المؤسسات الدستورية واحترام المقننات والمواطنة فلماذا اضيق، إن، بشخص يامر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويشهد على محاربة المفكرات فهذا واجبه ويحل في صلب اختصاصه. وإذا عدم فيما من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر، نكفنا.



من إعداد:
عمر الريسوني

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لنزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا صفاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين وأغفر لنا فإنك خير
الغافرين وأرحمنا فإنك خير الراحمين وأرزقنا
فإنك خير الرازقين، وأهدنا ونجنا من القوم
الظالمين، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في
علمك وأنشرها علينا من خزائن رحمتك وأجملنا
بها حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يارب
العالمين إنك على كل شيء قدير.

العزة بالتقوى

لما قدم الإمام الشافعي إلى مصر قال له ابن الحكم: إن
أردت أن تسكن البلد فليكن لك قوت سنة، ومجلس من
السلطان فتعزز به.
فقال الإمام:
يا أبا محمد، من لم تعزه التقوى، فلا عز له، ولقد
ولدت بغزة وربيت في الحجاز، وما عشنا قوت ليلة وما
بتنا جيعا قط

حري نبي



عن عبد الله بن مسعود أن الرسول
صلى الله عليه وسلم قال:

(استحيوا من الله حق الحياء).
قلنا: يا رسول الله إننا نستحي والحمد لله . قال:
(ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق أن تحفظ
الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت).

في رحاب الرسول

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان . صلى الله على سيد
الخلق : أكرمهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
عندما نتأمل هذا الوجود من حولنا نحس أن هناك تناغما بين
ما يكوننا وبين طبيعة هذا الخلق وكلما كان التناغم أكبر إلا
واشرفت أسرار وراء هذه الطبيعة وأصبح الوجود أكثر رونقا في
النفس وأطلت تباشير يوم موعود، ورفرف الحنين والشوق
واستنشق تسابيح رثمة من صبح قريب ويطير الشوق والحنين
إلى ما هو أرحب ويلمس نورا رسمته حجب العزة في سرادقات
ملك عظيم، فسبحان الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمان الرحيم، لا يعجزه سبحانه وتعالى شيء في الأرض ولا
في السماء، العقول لا تدركه والقلوب لا تفقه لأنها موصولة بعالم
الملوكوت.
والمؤمن هو الذي يسعى لتصفية سرائره وتهذيب ملكاته
وتطهير نفسه ليرتقي به الإيمان إلى ما يشكل حقيقته فترتفع
الحجب والأكنة عن قلبه فتفتح له حقائق الإيمان ومعارف القرآن .
وكلما كانت الطاعة والاستقامة على الصراط السوي إلا وتثور
القاب وتجلي وتصل وتقوى حتى ليصير كالمرآة في نضاعة جلاء
صورته.
فالمعاصي تमित القلب وتضعف بصيرته وتبدو الصورة في
المرآة ضعيفة عليها برائن مظلمة منتكسة.
وما محلت البركة من الأرض إلا بمعاصي الخلق حيث تحقق
بركة العمر وبركة الرزق وبركة العلم وبركة العمل وبركة الطاعة.
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل [ولو أن أهل القرى آمنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض] (سورة الأعراف/
الآية: 96).
ذكر في الخبر: «أن عابدا من عباد بني إسرائيل مر على كتيب
(الثل من الرمل) فتمنى في نفسه لو كان دقيقا فاشبع به بني
إسرائيل في مجاعة أصابتهم، فأوحى الله تعالى إلى نبي فيهم:
أن قل للفلان أن الله تعالى قد أوجب لك الأجر ما لو كان دقيقا
لفتصلت به».
فهذا العابد نوى نية حسنة فاعطاه الله الأجر والثواب بحسن
نيته وشغلته على العباد، ورحمته بهم.
فهذا من صلاح القلوب وتقواها وعلامة من علامات حياتها
ومعرفتها.

أحسن ما يوهب الله تعالى للعباد

● سئل أبو الدرداء -
رضي الله عنه - عن أحسن
ما يوهب الله للعباد قال:
سعة علم. قال: فإن لم يكن؟
قال: راحة عقل. قال: فإن
لم يكن؟ قال: صدق لسان.
قال: فإن لم يكن؟ قال سكوت
طويل. قال: فإن لم يكن؟ قال:
مينة عاجلة.

هل أحصيت أربع الرخا

● زار أحد المشايخ تلميذا
له مريضا يعود، فقال التلميذ
لشيخه شاكيا:
إنني ملازم الفراش منذ مائة
وعشرين يوم والمرض يشتد
علي ..
فقال له شيخه معلما إياه:
أحصيت أيام البلاء، فهل
أحصيت أيام الرخاء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نور السماوات
والأرض مثل نوره
كمشكاة فيها
صباح، المصباح في
زجاجة، الزجاج كأنها
كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسه نار. نور
على نور.. يهدي الله
لنوره من يشاء،
ويضرب الله الأمثال
للناس.. والله بكل
شيء عليم.

سورة النور / الآية: 24

تزايد أعداد الأطفال الممنين في بريطانيا

● أعرب أطباء بريطانيون عن قلقهم من تزايد أعداد الأطفال الذين يولدون وهم
يؤمنون الكوكائين، حسبما ذكرت صحيفة «المستدي تايمز» الأسبوعية البريطانية.
وقال الطبيب - بيتر فليمنج - استاذ الأطفال في جامعة بريستول في غرب
إنجلترا للصحيفة، «تفجرت المشكلة في الأشهر الستة الأخيرة وهي تتفاقم».
وتكرت الصحيفة أن أكثر من 60 رضيعا مدمنا ولدوا في العام الماضي
ويخشى الأطباء من أن حالات أكثر كثيرا تغامر المستشفيات دون تشخيصها
لأن الأطباء لا يدركون أعراض الرضع الممنين.

دعوة للعقاقير النباتية

● قال طبيب أميركي إنه يتعين على الأطباء الذين يسعون إلى استنباط مصادر
جديدة للعقاقير عن طريق إعادة فحص ملايين النباتات امعان النظر في وصفات
طبية أفريقية ورومانية قديمة.
وقال الدكتور - بارت هولاند - من كلية الطب في نيو جيرسي أن البحث في
الوصفات الطبية القديمة يتمخض عن نتائج أفضل.
وقال في تقرير أوربته مجلة «نيتشور» العلمية أن عددا من المدارس الطبية
الغربية عاد الآن إلى استخدام أساليب العلاج التقليدية التي أثبتت نجاحها.
وأضاف: «يستنبط نحو ربع الوصفات الطبية التي تكتب في الولايات المتحدة
من مركبات كيميائية تم استخلاصها، أساسا، من النباتات». وأوضح أن «جميع
العقاقير، تقريبا، المستخدمة حاليا، مشتقة من النباتات ومنها الكينين والمورفين
والكواديين التي تم اكتشافها خلال تجارب علمية».
واكتشف الكينين لدى محاولة الهنود الحمر في أميركا اللاتينية استخدام لحاء
الأشجار في معالجة الملاريا أما المورفين فتم اشتقاقه من الأفيون. وقال هولاند أن
عملية إعادة فحص النباتات في صورة شاملة ليست أسلوبا ماليا لاكتشاف
مركبات جديدة لإنتاج الأدوية. وأضاف أن المعهد الوطني الأميركي لعلاج السرطان
فشل في العثور على مركب ذي خاصية كيميائية للقضاء على السرطان بين 114
الف مستخلص نباتي تم الحصول عليها من 36 ألف نوع من النباتات.
وخلص إلى القول: «حان الوقت للتفكير المنهجي في العودة إلى أساليب العلاج
الواردة في الوصفات الطبية اليونانية واللاتينية».

بشر بن الحارث الحافى رحمه الله رجل من التائبين

● قال محمد بن الدينوري: سمعت بشر بن الحارث وقد سئل: ما كان بدء امره؟
فاجابهم: هذا من فضل الله عز وجل، كنت يوما في الطريق فإذا أنا بقرطاس
على الأرض فرمته فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) فمسحته وجعلته في
جيبى، وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما، فذهبت إلى العطارين فاشتريت
بهما غالية من مسك ومسحته في القرطاس.
فتمت تلك الليلة، فرأيت في المنام كأن قائلا يقول: يا بشر بن الحارث، رفعت
اسمنا عن الطريق وطيبته لأطمين اسمك في الدنيا والآخرة، ثم كان ما كان ..
وحكى أن بشرا في زمن لهو في داره .. وعنده رفقاءه يمرحون ويفنون، فاجتاز
بهم رجل من الصالحين، فنق الباب فخرجت إليه جارية فسالها: صاحب هذه
الدار حر أو عبد؟ فاجابته: بل حر.
فقال: صليت، لو كان عبدا لاستعمل أدب العبودية وترك اللهو والطرب، فسمع
بشر محاورتهما فسارع إلى الباب حافيا وقد ولى الرجل، فسأل الجارية: ويحك
من كلمك على الباب؟ فأخبرته بما جرى، فتبعه بشر حتى لحقه وقال له: أنت الذي
ولفت بالباب وخاطبت الجارية؟ قال: نعم.
قال: أعد علي الكلام، فاعاده عليه، فبكى بشر بكاء شديدا وقال: بل عبد وابن
عبد، ثم خرج تائبا إلى الله حافيا حتى عرف بالحفاء فسئل: لم لا تلبس نعلا؟
فاجاب: لأنى ما صالحتني عولاي إلا وأنا حاف، فلا أزول عن هذه الحالة حتى
المات.
هذا هو بشر بن الحارث الملقب بالحافى، الذي أجله الإمام أحمد بن حنبل غاية
الإجلال، وقال من بيت بشر بن الحارث يخرج الورع.
وما أحوج الناس في هذه الأيام للتوبة والإنابة. وقد كثر الفساد في الأرض،
وانقطع مطر السماء وخيرها وجفت الأرض ونباتاتها.

2 - ماجاء حول اللغة

في مقطوعة «دفاعا عن اللغة العربية» ص - 81

لغة العرب منتهىها ابتداء
ومن المصون طرد كل جهول
ولجهل أخرى بها من فساد
فعمساها تلقى الهدى في سواها

وفي قصيدة «النشء والفرح» ص - 109

جهلوا لهجة البيان فبانوا
اعرضوا عنها اعرض الله عنهم
فليل لي لو به انهم سؤال
وإذا كانوا في اجتماع تراهم

وفي قصيدة «العربية منار ساطع» ص - 128

تلك أم البيان لفظا ومعنى
فلها روعة واسر مكنين
ولها منها شاهد ليس يخفى ولها
حلة بها تنسبها

وفي قصيدة «اللغة أقنوم الوحدة» ص - 133 وهي التي نظمها الشاعر بمستشفى ابن سينا بالرياض سنة 1961 .

لغة القوم سلم للوثوب
وهي رمز الحياة بين بنيتها
وهي اقنوم وحدة والتكاتف
وهي خير حفظا وحسن حصين

وفي قصيدة «مستعجمون» ص - 136

ليس يرضى تكلما بسواها
نبئوا نعمة البيان وراء
لا يكونون يلقهون حديثا
فضلوا لهجة الأجانب جهلا

وفي قصيدة «معهد التعريب» ص - 137

انقذ الفصحى من برائن عيث
إذ تصدى لها العداة بكيد
أخونها بكل جرح تخين
وسعوا في تمزيقها بسلاح

وفي مقطوعة «لسان القوم عزهم» ص - 233

لسان القوم مفخرة وعز
إذا ماضين تلقينا ونفرا
وويل للآلى ساموه سواها

وفي قصيدة «على لسان اللغة العربية» ص - 291 و 292

وقد ساء حظي لاستحالة تعاسة
واسلمت للعجمي تلوك لسانها
ولو كان لي سوريصون محارمي
ولو كان لي جيش يقوم بواجبي

الدين واللغة والقرآن

في شعر عبد الرحمن حجي

(المعلقة الثانية)

إعداد الأستاذ:

عبد الرحمن القباي

عضو الرابطة / فرع البيضاء

وفي قصيدة «نبذوا لغة القرآن» ص - 339

وهي التي نظمها الشاعر سنة 1958

لغة القرآن الكريم تشكت
نبذوها واستهجنوها وقالوا
جهلوا معناها ودغة مينا
وعموا عن محاسن الضاد جهلا

وفي قصيدة «تهنئة مندوبية المعارف» ص - 362، وهي التي نظمها الشاعر سنة 1944 بمناسبة تعيين مولاي العربي العلوي مندوبا للمعارف

لغة الضاد اطمئني وابشري
سنتنالين لحيه حظوة
سيوقفك انتشارا بين نش
فاهنئي اليوم به واقتخري وانه

3 - ماجاء حول القرآن

في قصيدة «ابداء الرأي» ص - 225

وفي القرآن مفهوم صريح
ومن قد زاع عن نهج فؤيد
عليه لعنة الجبار تنترى
إذا ما جاء ربه يوم حشر

وفي قصيدة «لاهدى بعد القرآن» ص - 313

ولدى القرآن الكريم صراط
فليه حكم وحكمة ورقي
ليس من بعده تعاليم أرقى
ماله في شرائع العدل شبه

وفي قصيدة «أعرضنا عن القرآن» ص - 344

هو قرآننا فليه شفاء
لو تنسبنا نوره وهده
غير انه عنه انصرفنا فابنا
ثم أزرى بنا جميع البرايا

وفي قصيدة «كساك الله أثواب الجلالة» ص - 398 و 399

وهذا الحكم في القرآن يتلى
تري فيه الهداية عمدا عين
وحق المارفين عن الهدى أن
كافة والتي أورد منها خمسة فقط في

رحم الله الشاعر عبد الرحمن حجي الذي كان يعبر عما يختلج في نفسه من خواطر وأفكار بكل صدق وإخلاص، وأجل له الثواب بقدر ما بذل من جهد في خدمة لغة الضاد، والدفاع عن الإسلام، والقرآن الكريم، والأشادة بعظمتها في مختلف الأوقات والمناسبات.

الجسد .. الفؤاد .. العقل ثلاثة محاور لفلسفة التغيير في القرآن الكريم

إعداد الأستاذ : محمد العاشري

بين ذلك ما مارسه نوح عليه السلام في بناء سفينته من الواح فتحملة أخطار الطوفان وانقاذ معها من صلح من قومه، أو ما خص به آل داود من صناعات ومهارات متعددة كالة الحديد وصناعة الدروع أو أسالة الفطر وتسخير قنرات الطير والجن والرياح، كما أوضح لأيوب عليه السلام علاجا شافيا لما ألم به وواقيا لغيره حفاظا على لياقته البنية. لذلك، كان مفتاح التغيير على المحاور الثلاثة ولتحقيق كل ذلك وغيره في الإنسان ومجتمعه عندما ينتشل الجميع على مستوى الأسرة والمنشأة والقطاع والإقليم وعلى المستوى القومي والعالمي.

لأن عبادة الرحمن هم الذين يساعدون على تنمية الثروة البشرية في نظم التعليم والتدريب، كما يحرصون على تعبيثها في نظم الاستخدام والتوجيه، فلا ينبغي أن يتسرك من هو كل على مولاه أو مجتمعه لا يقدر على شيء، وأخيرا في ترشيدها لضمان امتيازها في كل ما تقوم به من أعمال عن طريق متابعة نظم الإنتاجية وإثارتها بالحوافز.

فكتسبون الخبرات التي يعقلها العاملون ويتنافس فيها المتنافسون، وتكثر معها نسبة العلماء الذين هم أشد خشية من الله، وفي المجالات كافة والتي أورد منها خمسة فقط في اختلاف الألوان، وينتشر، كذلك، كل من يقرب الإيمان بالعمل الصالح، لأن - أكرمكم عند الله اتقاكم - وأن لكل درجات مما عملوا، وكان فيما فضله الله من المجاهدين على القاعدين مثال لهذا التفاوت، كما يرتفع ما يصير عن الذين آمنوا من قول ثابت وما وصفوا به كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، لأن الله لا يستحي من الحق ولأنهم يهتدون بما يوصي به الثمرات من جانب، وينطلقون من جانب آخر، لمابعة ما يصلح في مجالات الفكر والعلم من أجل التقدم.

كما ساق القرآن الكريم للإنسان أمثلة أخرى بما شاء له خالقه أن يصل إلى علم ما لم يعلم، عندما يستخدم بيده ولم يكف بعلمه وعقله فسبحان الله الذي اتقن كل شيء صنعه وخلق الإنسان بيديه. فتسخير الإنسان لمهاراته متزودا بعلم الله، يمكن أن يتبوء معها مكانته عن طريق محور الجسم، ومن

يقول الله سبحانه وتعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وماله من دونه من وال، ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإن الله سميع عليم».

تركز فلسفة التغيير كما حددها القرآن الكريم في تغيير ما بانفس البشر. لأنه ما كان ربك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وليست الموارد البشرية كالموارد المادية، فهي لا تشتري ولا تخزن ولا تقترض ولا تستعوض، كما تنهار من أقوى حلقاتها، مما يجعل التحكم فيها عسيرا. كذلك يمر الإنسان بمراحل متعددة من الضعف والقوة تاتر بالزمن، وبالرغم مما حمل من أمانة في خلافة الأرض فقد كان ظلوما جهولاً.

الله وعين كلماته ورسالات رسله بأسبغية تثبت الفؤاد، لا لأنه الأصل في أمانة الإنسان وأهم مبدأ في حياة الأمم، وهو ليس فيما يحويه عقله من مكونات لينة تحيط بعلمه وخبراته، بل هو شيء آخر أقرب إلى القلب وما في الصلور.

حيث أنه متى اهتزت قيم الإنسان ساء سلوكه. مهما بلغ من علم ومهارة ولياقة ويكون ضرره أكثر من نفعه. وكذلك الأمم الأخلاق ما بقيت، وليست في قواها ومواردها وأبحاثها.

وأنه لجدير بالملاحظة ما وردت به آية التغيير بصيغة الجماعة في كلمة الأنفس، لأن العبرة هي في تعاون الجماعة مع الفرد لإطلاق قوى التغيير، ولن يبلغ الإنسان مستوى الاحسان أو تزداد نسبة من يتجاوزوه إلى الحسنى وزيادة، إلا كلما اهتدى هو وقومه وزادهم الله هدى واتاهم تقواهم وعلمهم مالم يكونوا يعلمون

بالغة بيئة، بما بعثه من رسل متتابعين يتلون آياته وكتبه، والتي منها ما حرف ومنها ما حفظ ومن ثم لم يكن ممكنا هداية الناس أجمعين لأنهم سيظلون مختلفين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولعله لا يكفي لتقدم الإنسان مجرد تحركه على قدميه يساعد مركز الاتزان في أذنيه، لأن نوره في خلافة الأرض وما يحمله من أمانة اعقد من ذلك، وتستدعي جهدا منه ومن قومه ليس بالقليل، ويتم ذلك على محاور ثلاثة يوضحها ما ساقه القرآن الكريم في ترجيح اختيار طالوت ملكا، وكان لأمور ثلاثة، بأن الله اصطفاه ثم زاده بسطة في العلم والجسم وهذه المحاور هي عقله الذي يسأل عن بناء علمه وخبراته، وجسده الذي يحيط بلياقته ويحتوي على مهارته، وأخيرا وليس آخرا، فؤاده الذي هو ممكن أمانته ومقوم أخلاقه وسلوكه. ولقد افاض كتاب

ويوضح الدكتور عبد المجيد العبد الرئيس السابق للمركز الإسلامي لتنمية الثروة البشرية أنه من الطبيعي أن يرشد الخالق عباده، ويصيرهم بحكمة فلسفة التغيير، كما هو في أسلوبه وأبعاده.

ولعله يكفي متابعة وتحليل ما نعيشه من أوضاع الحاضر، وما ينبغي دراسته بالسير في الأرض عبر تاريخ الماضي، وما يمكن أن نشاهده من مساكين الذين خلوا، وما أورثوه من قيم وحضارة وثقافة، لكي نترك أنه ليس هناك إلا الإنسان وقومه، يتحملون مسؤولية عمارة الأرض أو تآخرها وتفسادها. لأنهم هم وحدهم يضعون الأنظمة ويتمسكون بها، وقد يحسبون أنهم يحسنون صنعا. لذلك فهم يحدون ما بلغوه من تفوق أو تخلف وفقا لما هم عليه من خير أو سوء في معاملاتهم وعملهم وحياتهم وما أحدثوه من تغيير. وكانت حكمة الله العلي الخبير

الكعبة المشرفة.. مركز الأرض اليابسة

العالم المصري الدكتور
مسلم شلتوت

عرضه 33,309 درجة شمالا وهو يختلف كثيرا عن موقع مكة المكرمة التي خط طولها 39,87 درجة شرقا وخط عرضها 21,437 درجة شمالا.

أما بالنسبة لمركز مساحات العالم الجديد فقد تم تعيين مساحة القارات الجديدة وهي أستراليا وأمريكا الجنوبية والشمالية ومركز مساحة كل منهم ومعرفة خط الطول وخط العرض لهذا المركز تم استعملت طريقة عزم المساحات لتحديد مركز القارات الست سوبا فأتضح أن مركز العالم هو مكان خط طوله 13,343 شرقا وخط عرضه 24,977 شمالا وهو يختلف كثيرا عن مواقع مكة المكرمة.

أما بالنسبة لمركز مساحات العالم قبل تزعج القارات فقد لوحظ أنه لو تم تحريك خط طول مراكز قارات العالم الجديد بحيث يلغي تأثير المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والمحيط القطبي الجنوبي مع أخذ مساحة القارة المتجمدة الجنوبية في الاعتبار فإن مركز الأرض اليابسة من حيث التوزيع المساحي المنتظم يكون مكة المكرمة وهو ما تشير إليه خرائط العالم منذ المساحي العصور الجيولوجية السحيقة عندما كانت اليابسة جزءا واحدا قبل تزعج القارات وانفصالها بعضها عن بعض.

وانتهت الدراسة إلى تأكيد حقيقة أن مكة المكرمة تكاد تكون مركزا لدائرة نصف قطرها نحو ثمانية آلاف كيلو مترات بمركزها القارات القديمة آسيا وأفريقيا وأوروبا وهي أيضا مركز لدائرة نصف قطرها نحو 13 ألف كيلو مترات بمركزها القارات الجديدة أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية والمتجمدة الجنوبية.

عن جريدة
الدعوة - السعودية

وكانت المسافة المتوسطة لهذه المواقع النسخة هي 8039 كيلومترا بمعنى أننا إذا رسمنا دائرة نصف قطرها 8039 كيلومترا نكون مكة المكرمة مركزها. فإن المدن التسع من العالم القديم سنقع على محيط الدائرة باستثناء بعض الفروق البسيطة جدا.

مسافات العالم الجديد
وأوضح الدكتور مسلم شلتوت رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء بالمركز القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر أنه بالنسبة للعالم الجديد تم حساب المسافة بين مكة المكرمة وكل من المدن التالية:

* مدينة ملنجتون في نيوزيلندا شرق أستراليا وكانت تقع على مسافة 13040 كيلومترا.

* الكورن هورن وهو أقصى مكان بأمريكا الجنوبية على مسافة 13120 كيلومترا.

* شمال الإسكندرية أقصى مكان بأمريكا الشمالية على مسافة 13600 كيلومترا.

وكانت المسافة المتوسطة 13253 كيلومترا والحدود لا تتجاوز 2,5 في المائة للثلاثة وهذه المواقع تمثل أطراف قارات العالم الجديدة واتضح أن المسافة بينهما وبين مكة المكرمة تكاد تكون متساوية وهذا يعني أن مكة المكرمة هي مركز لدائرة تمر بأطراف جميع القارات الجديدة كما هو الحال في القارات القديمة. وهذه الدائرة الجديدة تمر، أيضا، بأطراف القارة المتجمدة شرقا وغربا.

نتائج الدراسة
وبالنسبة لمركز مساحات العالم القديم تم تعيين مساحات القارات الثلاث: آسيا وأوروبا وأفريقيا، ومركز مساحة كل منهم ومعرفة خط الطول وخط العرض لهذا المركز، ثم استعملت طريقة لتحديد مركز القارات الثلاث على أساس ما يعرف بعزم المساحات فأتضح أن مركز العالم القديم هو المكان الذي خط طوله 48,829 درجة شرقا وخط

منظما.. وأن مدينة مكة المكرمة في هذه الحالة تعتبر مركزا للأرض اليابسة.

وأوضح الدكتور شلتوت أنه تم إجراء حسابات على الحاسب الآلي بقسم بحوث الشمس والفضاء للتحقق من هذه المعلومة حسابيا.. كما يلي:

أولا: العالم القديم: تم أخذ تسع مدن وجزر تمثل أطراف العالم القديم، للقارات الثلاث أفريقيا وأوروبا وآسيا وتم حساب المسافة الفوسية بالكيلومترات بين مكة المكرمة وكل من هذه المدن والجزر وهي:

* مدينة بورنيو في اندونيسيا و



على مسافة 8433 كيلو مترا من مكة المكرمة.

* مدينة جاوا، اندونيسيا، أيضا، تقع على مسافة 8273 كيلو مترا.

* كيب تاون بجنوب أفريقيا تقع على مسافة 6559 كيلو مترا.

* أيسلندا وتقع على مسافة 6410 كيلومترات.

* نيو سيبيريا في شمال روسيا وتقع على مسافة 8050 كيلو مترا.

* سخالين في شرق روسيا على مسافة 9044 كيلو مترا.

* كيتاكوشو باليابان على مسافة 8790 كيلومترا.

* تايوان على مسافة 8218 كيلومترا.

* مانيلا بالفلبين على مسافة 8575 كيلومترا.

التي أثبتت حقيقة أن مكة المكرمة هي مركز أطراف الأرض اليابسة على سطح الكرة الأرضية. أطراف العالم الجديد:

ومضى الدكتور مسلم شلتوت قائلا: لقد ثبت بعد الحسابات التي أجريتها باستخدام الحاسب الآلي أن أقصى أطراف الأرض في أفريقيا، وأوروبا، وآسيا.. كل الأطراف تقع على مسافة نحو 8 آلاف كيلو متر من مكة المكرمة.

وبالنسبة لأطراف العالم الجديد وهي الأمريكتان - شمالا وجنوبا - وأستراليا، والقارة المتجمدة الجنوبية.. جميع أطراف هذه القارات تقع على مسافة نحو 13 ألف كيلومترا من مكة المكرمة.

وهناك جزر تسمى (جزر الأوزور) موجودة في وسط المحيط الهادي وتقابل مكة من

التاحية

الأخرى

لا يمكن

أن تكون

مركز

للدعوة

لدين الله

عز وجل

ورساله

للخلافة

إلى

البشرية كلها

ليس حولها

أمة تجمعها

بشرية.

وذلك اختار الله تعالى مكة المكرمة لتكون مركزا للدعوة

للأمة الواحدة عز وجل بين جميع البشر، منذ بدء الخليقة، فهي مركز

اليابسة عندما كانت القارات جميعها متحدة في قارة واحدة في العصور

الجيولوجية السحيقة عند تكون الأرض.

حقيقة ثابتة

وحول النواحي لإجراء هذه الدراسة قال الدكتور مسلم شلتوت

- رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء بالمركز القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية: أردنا أن

نتحقق بطريقة حسابية من حقيقة ثابتة في عدد كبير من النوريات

الإسلامية والتي تؤكد أن مكة المكرمة هي مركز دائرة تمر بأطراف

جميع القارات أي أن الأرض اليابسة على سطح الكرة الأرضية

موزعة حول مكة المكرمة توزيعا

مكة المكرمة بما تضمه من الكعبة المشرفة (بيت الله الحرام) هي مركز

أطراف الأرض اليابسة.

هذه حقيقة علمية اكتتبتها أحدث الدراسات العلمية التي قام بها

كبار علماء قسم بحوث الشمس والفضاء بالمعهد القومي للبحوث

الفلكية التابع لوزارة البحث العلمي في مصر.

الدراسة أكدت أن مكة المكرمة وبها الكعبة المشرفة مركز دائرة

تمر بجميع أطراف القارات والأرض اليابسة موزعة حولها بصورة

منتظمة.

وقد أجريت هذه الدراسة العلمية المهمة باستخدام الحاسب الآلي في

حساب المسافات بين مكة المكرمة وعدد من المدن التي تمثل أطراف

العالم القديم والجديد.

فكيف نمت مراحل هذه الدراسة العلمية المهمة وما هي أهم

نتائجها؟ في السطور التالية نجيب عن هذين السؤالين وغيرهما من

خلال لقاء (العالم الإسلامي) مع العالم المصري المعروف الدكتور

مسلم شلتوت - رئيس شعبة بحوث الشمس والفضاء بالمعهد القومي

للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية والمشرف على الدراسة.

يقول الدكتور مسلم شلتوت: ينبغي أن نذكر، أولا، حقيقة مهمة

وهي أن (المركزية) كانت موجودة، دائما، في الفكر الديني ليس عند

المسلمين وحدهم وإنما عند المسلمين وغير المسلمين.

إننا نجد الغرب المسيحي في العصور الوسطى يرسم خرائط

العالم بحيث تظهر (القدس) كما جاءت في الخرائط في مركز العالم.

كما أن مركز الأرض للكون كانت، أيضا، من بين الأشياء التي تصبر

عليها الكنيسة في روما لدرجة أن بعض علماء الفلك في العصور

الوسطى قد عذبوا وقتلوا عندما نادوا وأكدوا أن مركز المجموعة

الشمسية (الشمس) وليست (الأرض).

أما ما يخص مركزية مكة المكرمة فإننا، شخصيا، وقفت طويلا أمام

قوله تعالى: «وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن

حولها....»

كما لاحظت أن عدة مراجع إسلامية أشارت إلى مركزية مكة

المكرمة ولكن دون أن تكون تلك الإشارة نتيجة لدراسة علمية،

فقررت إجراء هذه الدراسة المهمة

حملة ضد الهجوم على الاسلام في الولايات المتحدة الأمريكية

■ بعد حادث التفجير في سفارتي أمريكا في كينيا وتنزانيا بدأت المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة حملة إعلامية واسعة النطاق لمواجهة المفهوم الخاطئ الذي انتشر لدى بعض أوساط الرأي العام الأمريكي الذي يزعم أن الإسلام مرتبط بالارهاب. وتقوم هذه المنظمات الإسلامية بإرسال رسائل وبيانات إلى البيت الأبيض ووسائل الإعلام الأمريكية والقاء محاضرات وعقد مؤتمرات صحفية وتنبيه المسلمين في أمريكا حول الطرق الأنسب لحماية أنفسهم في حالة التعرض للعنف وفي إطار هذه الحملة عقدوا مؤتمرا صحفيا لانتقاد فيلم الحصار الذي أنتجته شركة فوكس - للقرن العشرين والذي يصور المسلمين فيه كمصدر للأعمال الإرهابية. وقد حققت هذه الحملة نجاحا طبيا وغطتها 13 محطة تلفزيونية وثلاث صحف قومية.

التعريف بالإسلام عبر «الانترنت»

■ تستعد إحدى الجمعيات الإسلامية التركية للانطلاق في مشروع كبير لخدمة الإسلام والقضايا الإسلامية المختلفة عبر شبكة «الانترنت»، وقالت مصادر مطلعة أن هذا المشروع سيتم بالتعاون مع «مؤسسة الموسوعة الإسلامية» في تركيا من أجل توزيع معلومات دقيقة عن الإسلام والمسلمين. وتقوم الجمعية صاحبة المشروع بتشكيل مجموعة عمل متخصصة للإشراف على سير العمل كما أنها اختارت عددا من المستشارين في المجالات الإسلامية المختلفة لاستشارتهم في كل ما يشكل عليها من أمور ويرد عليها من أسئلة واستفسارات من الراغبين في التعرف على الإسلام ومختلف القضايا الإسلامية. وأوضحت مصادر في هذه الجمعية أنها ستنتظم ندوات علمية مفتوحة عبر شبكة «الانترنت»، تتناول قضايا إسلامية عميقة وستقوم بنشر وتوزيع وقرات العمل المقدمة في هذه الندوات وطبعها في كتب خاصة لتعميم الفائدة. كما سيعمل هذا المشروع على فتح قنوات للحوار مع مختلف الديانات والعقائد بهدف معرفة أفكارهم وتعريفهم بمبادئ الإسلام السمحة.

ميثاق الرباطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان:

107-شارع فال ولد عمير
رقم: 7 اكدال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

الترقيم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي اكدال - رقم: 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:

مطبوعة الرسالة - الرباط

تأملات وخواطر

أخضر تنهدو الحسين...

يتعرض المسلمون والاقليات الاسلامية في الغرب إلى أسوء عمليات الاضطهاد العنصري والتطهير العرقي، ففي عواصم دول أوروبا تسن القوانين الجائرة القاضية بتعقب المسلمين ولو بسبب ترددهم على المساجد لاداء عباداتهم لأن هذه القوانين تضعهم في خانة «الاصولية» المتهمة اصحابها بمساندة التطرف والارهاب.

وهكذا يساقون إلى المحاكم، ثم في دهاليز السجون، وكما يتعرض المسلمون كاهفراد من بطش وانتقام تتعرض البلدان الاسلامية إلى عدوان مماثل، ومحدث للسودان يعتبر صورة من صور الوحشية، فلقد تم تدمير مصنع للدواء في الخرطوم بدون حق، وبدون اعتبار بأن هذا المصنع ينتج الأدوية للملايين المرضى من سكان السودان، ومع العلم بأن هذا البلد يعيش في محنة من الجوع الذي يفتك بابنائيه في الجنوب، وتتوالى عليه هجمات - قريش - واتباعه من الانفصاليين المدعومين بالمال والسلاح من طرف الاستعمار قصد تمزيقه والمس بوحدة الترابية. وبالرغم من أن بولا كثيرة في العالم استنكرت وشجبت قصف مصنع الدواء السوداني فإن مجلس الأمن وكذا الأمم المتحدة ركنتا إلى نومة أهل الكهف، فلم يصدر منهما استنكار لهذا العدوان.

وفي «كوسوفو» البلد المسلم يتعرض سكانه وبنائوه إلى عملية إبادة جماعية وتطهير عرقي لأشياء إلا لأنهم مسلمون. إنهم يعيشون تحت احتلال أقلية صربية لايزيد عددها عن 10% من سكان الاقليم، يدعمهم مائة ألف جندي من قوات السفاك «سلوبودان ميلوسيفيتش». ويعاني المسلمون من حرمانهم من أبسط حقوقهم في الحياة والتعبير والتملك والعمل والتعليم، وعلى رأس هذه الحقوق حق تقرير المصير الذي تقرره المواثيق والاعراف الدولية.

وإلى جانب مايتعرض له شعب كوسوفو المسلم من الصرب فإن مجموعة الاتصال الغربية حول يوغوسلافيا السابقة اعطت للسفاح سلوبودان الضوء الأخضر لتحطيم البنية الأساسية لجيش تحرير كوسوفو المدافع من أجل حقوق المسلمين في هذا البلد. وحتى يتخلى، نهائياً، عن الدعوة إلى استقلال اقليم كوسوفو عن صربيا.

وقد شاهد العالم أجمع على شاشات التلفزة مسلمي كوسوفو أطفالاً ونساء وشيوخاً وهم يمتطون العربات الخشبية مذعورين خائفين من جحيم مدافع الصرب، متوجهين إلى الأديغال والغابات تحت وطأة البرد وعصف الرياح، كما شاهد هذا العالم جثثاً لامهات وأطفال في عمر الزهور، وقد تقطعت أوصالهم وتمزقت أجسادهم أشلاء وتناثرت فوق التراب.

وامام هذه المأساة ماذا كان موقف العالم الإسلامي؟ لا شيء، وقد أصاب الخرس كثيراً من الدول، وحاولت بعضها التهديد بضربات عسكرية ضد الصرب، واجتمع قادة الحلف الأطلسي فهددوا، لكن كل ذلك كان بمثابة فقاعات الصابون.

وفي فلسطين السليبية لازالت مفاوضات السلام تراوح مكانها، وفيهم الشعب الفلسطيني ينتظر الخلاص من براثن العدو الصهيوني إذا «بناتنا هو»، يعلن عن تعيين سفاك الدماء «شارون» وزيراً للخارجية في حكومته، ويعطي الضوء الأخضر في نفس الوقت للمتطرفين بالشروع في بناء المزيد من المستوطنات، ويشجعهم على طرد الفلسطينيين من بيوتهم واللقاء بهم في العراء.. إن حالة المسلمين، اليوم، تحفر في القلوب ثغرة عميقة، ولاسبيل إلى علاج المسلمين من ماساتهم إلا بتضامنهم واتحادهم، وانتزاع الأعداء من داخل نفوسهم ومقاطعتهم.

محمد الأخضر الريسوني



مدينته الإسلامية

مدينة إسلامية في كوسوفو كانت آمنة قبل أن يحولها الصرب إلى أطلال

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة عبس

التأليف بها:

سورة عبس هي السورة رقم 80 ترتيباً في المصحف وترتيبها في النزل 24، بعد سورة النجم وعدد آياتها 42 آية. وعدد العناوين 133 الفظة وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني وهو بصدد الحديث عن هذه السورة قوله: «سورة عبس من السور المكية، وهي تتناول شؤوننا تتعلق بالعقيدة وأمر الرسالة، كما أنها تتحدث عن دلائل القدرة والوحدانية في خلق الإنسان والنبات والطعام، وفيها الحديث عن القبامة وأحوالها وشدة ذلك اليوم العصيب»

ابتدأت السورة بكريمة تذكر قصة الأعمى عبد الله بن أم مكتوم الذي جاء إلى رسول الله (ص) يطلب منه أن يعلمه مما علمه الله، ورسول الله (ص) مشغول مع جماعة من كبراء قريش بدعوتهم إلى الإسلام، وكرر ذلك وهو لا يعلم أنه مشغول بالفوم، فكره رسول الله (ص) قطع الأعمى لكلامه، فعبس وجهه وأعرض عنه، فنزل القرآن بعناين الرسول عقاباً شديداً مع توجيهه إلى الطريق الأصوب: قال الله عز وجل: (بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى (1) أن جاءه الأعمى (2) وما يذكرك له (3) أو يذكر فتنفعه الذكرى (4) أما من استغنى (5) فإنت له تصدى (6) وما عليك إلا بزكى (7) وأما من جاءك يسعى (8) وهو يخشى (9) فإنت عنه تلهى (10) كلا إنها تذكرة (11) فمن شاء ذكره (12) في صحف مكرمة (13) مرفوعة مطهرة (14) بأيدي سفرة (15) كرام بررة (16) يوسف: كرامة، وهم الملائكة الذين انتسخوها - بامر ربهم - من اللوح المحفوظ

ثم تحدثت السورة عن جحود الإنسان، وكفره، الفاحش بربه مع كثرة نعم الله عليه:

قال سبحانه: (قلل الإنسان ما أكفره (17) من أي شيء خلقه (18) من نطفة خلقه فقدره (19) ثم السبيل يسره (20) ثم أماته فأقبره (21) ثم إذا شاء أنشره (22) كلا لما يقض ما أمره (23) أي لم يفعل الكافر ما أمره الله تعالى به من الإيمان حتى الآن (1)

ثم تناولت السورة دلائل القدرة في هذا الكون، حيث يسر الله للإنسان سبل العيش فوق سطح هذه المعمورة قال تعالى: (فلينظر الإنسان إلى طعامه (24) أنا صببنا الماء صبا (25) ثم شققنا الأرض شققا (26) فأنبتنا فيها حبا (27) وعنبا وقضبيا (28) وزيتونا ونخلًا (29) وحدائق علبا (30) ولواكها وأبا (31) متاعا لكم ولأنعامكم (32).

ومعنى قضيا: رطباً، وغالباً: بساتين كثيرة الأشجار. وأما مرعى لدوايكم من أبه إذا أمه أي قصده.

وختمت السورة بكريمة ببين أن هوان القبامة، وقرار الإنسان من أحبابه من شدة الهوان ونفزع، وبينت في

ذلك اليوم العصيب حال المؤمنين رجال الكافرين قال تعالى: (إذا جاءت الصاخة (33) يوم يفر المرء من أخيه (34) وأمه وأبيه (35) وصاحبته وبنيه (36) لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (37) وجوه يومئذ مسفرة (38) ضاحكة مسبحة (39) وجوه يومئذ عليها غبرة (40) ترهقها غيرة (41) وبك هم تكفرة الفجرة (42) ومعنى (ترهقها غيرة) تغلونها ظلمة وسواد.

سبب نزول الآية الأولى وما بعدها والآية 17: أما سبب نزول الآيات الأولى فهو في عبد الله بن أم مكتوم فعن عائشة (رض) قالت: أنزل (عبس وتولى) أي ابن أم مكتوم الأعمى.

أتى رسول الله (ص) فجعل يقول يا رسول الله أرشدني. وعند رسول الله (ص) رجس من عظماء المشركين، فجعل رسول الله (ص) يعرض عنه ويقل على الآخر، فيقول: أتري بما أقول بسا؟ فيقول: لا. فنزلت (عبس وتولى أن جاءه الأعمى).

وأما سبب نزول الآية 17:

لقد أخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله: (قلل الإنسان ما أكفره) قال: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال: كفرت برب النجم، أم، من كتاب لياب النقول في أسباب النزول للسيوطي ص 233-234.

جاء في كتاب أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الوحداني النيسابوري بعد البسملة، قال: قوله تعالى: (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) وهو ابن أم مكتوم، وذلك أنه أتى النبي (ص) وهو يناجي عتبة ابن ربيعة وأبا جهل ابن هشام وعباس بن عبد المطلب وأبياً وأمياً بن خلف، ويدعوهم إلى الله تعالى ويرجو إسلامهم، فقام ابن أم مكتوم وقال: يا رسول الله علمني مما علمك الله، وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري أنه مشغول بمقبل على غيره، حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله (ص) لقطع كلامه، قال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد، عبس رسول الله (ص) وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم، فأنزل الله تعالى هذه الآيات فكان رسول الله (ص) بعد ذلك يكرمه وإذا رآه يقول: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي. ثم أورد في الفقرة الثانية ما جاء في لياب النقول أعلاه من غير ذلك لسبب نزول الآية 17: كما أورد صاحب لياب النقول.

ثم ختم بذكر سبب نزول الآية (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) قال: قوله تعالى (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) عائشة (رض) للنبي (ص): اتحشر عراة خال، نعم، قالت: وأساواتها، فأنزل الله تعالى (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) أم.

من صفحة 252 من كتاب أسباب النزول للنيسابوري